Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«عجره وبجره»: فالعُجَر تَعَقُّدُ العصب والعروق في الجسد حتى تصير ناتئة، والبُجَر مثلها إلا أنها مختصة بالتي تكون في البطن.

الشرح:

قال الخطابي: أرادت عيوبه الظاهرة وأسراره الكامنة.

وقال أبو سعيد الضرير: عنت أن زوجها كثير المعايب متعقد النفس عن المكارم.

(والمعنى الإجمالي ـ والله أعلم ـ أن المرأة تشير إلى أن زوجها مليء بالعيوب، فهي تقول: إنني إذا تكلمت فيه ونشرت أخباره أخشى أن أستمر في الحديث ولا أنتهي لكثرة ما فيه من شرور وانفعالات، وماذا أتذكر من زوجي، إن تذكرت منه شيئًا؟! فالذي أتذكره هو العُقد الموجودة في وجهه وانتفاخ أوداجه والنتوء الظاهرة في عروق البطن والجسد، هذا الذي أذكره منه)[1].

■قالت الثالثة: «زوجي العَشَنَّق، إن أنطقْ أطَلَّق، وإن أسكت أعَلق».

معاني المفردات:

«العشنق»: المذموم الطول. قال الأصمعي: أرادت أنه ليس عنده أكثر من طوله بغير نفع.

«إن أنطق أطلق»: أي إن ذكرت عيوبه فيبلغه، طلقني.

«وإن أسكت أعلق»: وإن سكتُّ عنها، فأنا عنده معلقة لا ذات زوج ولا أيم، فكأنها قالت: أنا عنده لا ذات بعل فأنتفع به، ولا مطلقة فأتفرغ لغيره.

الشرح:

قال النووي ـ رحمه الله ـ: «ومعناه: ليس فيه أكثر من طول بلا نفع، فإن ذكرتُ عيوبه طلقني، وإن سكتُّ عنه علقني، فتركني لا عزباء ولا مزوجة».

---

(١) «فقه التعامل بين الزوجين» للعدوي (ص: ٤٥).